الوسط Alwasat
يومية سياسية مستقلة
العدد 3762 الثلثاء 25 ديسمبر 2012 الموافق 12 صفر 1434هـ
Tuesday 25 December 2012, Issue No. 3762

الشيخ صباح: أمامنا صيغ عديدة لعملنا المشترك تستوجب تحقيق الفاعلية لها وصولاً لأهدافنا المنشودة

الكويت توافق على استضافة مؤتمر دولي للمانحين لدعم الشعب السوري

■ المنامة - بنا

□ قال أمير دولة الكويت صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح إنه في ظل استمرار الظروف والمتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم بأسره بشكل عام، ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص؛ فإن الأمر يتطلب استمرار تشاورنا، ويؤكد على أهمية لقائنا لمراجعة ما تم اتخاذه من خطوات وتدابير لمواجهة تلك الظروف بما يكفل تحصين مجتمعاتنا ويحقق تطلعات شعوبنا في الأمن والاستقرار والازدهار ورغد العيش، فلاتزال أمامنا صيغ عديدة لعملنا المشترك تستوجب منا تحقيق الفاعلية لها وصولاً إلى أهدافنا المنشودة وبما يكفل تعزيز مسيرة تعاوننا الخليجي المشترك.

جاء ذلك في كلمته أمس في افتتاح الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. جاء نص الكلمة:

صاحب الجلالة الأخ الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة

أصحاب الجلالة والسمو

معالي الأمين العام

أصحاب المعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن أتقدم لأخي جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وإلى حكومة وشعب مملكة البحرين الشقيقة بجزيل الشكر والامتنان على ما أحاطونا به من حسن وفادة وكرم ضيافة وإعداد متميز لهذا اللقاء الذي يأتي متزامناً مع الاحتفالات التي يشهدها أشقاؤنا في كل من مملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر بمناسبة أعيادهم الوطنية متمنياً لقياداتها موفور الصحة ولشعوبها الشقيقة كل التقدم والازدهار.

وإننا لعلى يقين بأن حنكة ودراية جلالته ستشكل إضافة تثري دون شك تعزيز مسيرة التعاون، مشيداً بالجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية الشقيقة خلال ترؤسها أعمال دورتنا السابقة والتي أسهمت في تعزيز عملنا الخليجي المشترك وأضافت جهوداً مشهودة ومقدرة إلى صرحه الشامخ.

كما لا يفوتني هنا أن أتوجه إلى الباري عز وجل بالحمد والثناء على سلامة أخي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز متقدماً بأخلص التهاني إلى أخي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وإلى الشعب السعودي الشقيق مبتهلاً إلى الله جلت قدرته أن يديم على خادم الحرمين الشريفين نعمة الصحة والعافية ليكمل مسيرة الخير والنماء لشعبه ووطنه وأمته.

أصحاب الجلالة والسمو

نجتمع اليوم في لقاء الخير على أرض مملكة البحرين الشقيقة في ظل استمرار الظروف والمتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم بأسره بشكل عام، ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص؛ الأمر الذي يتطلب استمرار تشاورنا، ويؤكد على أهمية لقائنا لمراجعة ما تم اتخاذه من خطوات وتدابير لمواجهة تلك الظروف بما يكفل تحصين مجتمعاتنا ويحقق تطلعات شعوبنا في الأمن والاستقرار والازدهار ورغد العيش، فلاتزال أمامنا صيغ عديدة لعملنا المشترك تستوجب منا تحقيق الفاعلية لها وصولاً إلى أهدافنا المنشودة وبما يكفل تعزيز مسيرة تعاوننا الخليجي المشترك.

أصحاب الجلالة والسمو

احتفلنا قبل أسابيع بحصول دولة فلسطين على صفة مراقب في الأمم المتحدة، وهو نجاح دبلوماسي مميز، حققته عدالة القضية بما يستوجب استغلاله في حث المجتمع الدولي ومجلس الأمن واللجنة الرباعية الدولية للاضطلاع بمسئولياتهما التاريخية بالضغط على إسرائيل لحملها على القبول بالسلام والإقرار بحقوق الشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة بموجب قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

إن العدوان الهمجي الإسرائيلي الذي وقع على غزة مؤخراً وما خلفه من قتل ودمار يؤكد ما نقوله دائماً بأن هذه المنطقة لن تنعم بالأمن والسلام ولن تشعر شعوبها بالعدالة دون حصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه المشروعة وإذعان إسرائيل لهذه الحقيقة الجلية.

أصحاب الجلالة والسمو إن مما يدعو إلى الأسى والألم أن الجرح السوري لايزال ينزف، وآلة القتل تتواصل لتقضي كل يوم على العشرات من الأشقاء في سورية، فلم ترحم تلك الآلة وهن من هو طاعن في السن أو براءة طفل أو قلة الحيلة لامرأة ثكلى، حيث أحالت العمار إلى دمار وأدى تواصل القتل إلى تحطيم آمال وتطلعات أبناء الوطن الواحد في بنائه وتعميره. ومما يضاعف من الأسى والألم؛ أن الدلالات على قرب نهاية هذه المأساة لاتزال بعيدة المنال؛ رغم الجهود الإقليمية والدولية لتتضاعف بذلك معاناة الشعب السوري الشقيق في الداخل والخارج مما يستوجب معه أن يتحرك المجتمع الدولي وبشكل فاعل وسريع لوضع آليات يتحقق من خلالها دعم إنساني يخفف من معاناة الأشقاء ويضمد جراحهم.

ويسرني في هذا الصدد أن أعلن لمجلسكم الموقر واستجابة لعرض معالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون بعقد مؤتمر دولي للمانحين لدعم الشعب السوري أن دولة الكويت قد وافقت على استضافة هذا المؤتمر في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل يتولى تقديم المساعدات الإنسانية مؤكداً أن دعمكم لهذا المؤتمر وإسهامكم في فعالياته؛ سيكون عاملا حاسما في تخفيف المعاناة التي نسعى إلى رفع وطئها عن الشعب السوري الشقيق.

إن وحدة المعارضة السورية والتي تحققت مؤخرا بالإعلان عن إنشاء الائتلاف الوطني السوري والذي حصل على مباركة وإعتراف إقليمي ودولي واسع يعد خطوة هامة تسهم دون شك في تمكين أبناء الشعب السوري الشقيق من توحيد صفوفه وسعيه إلى تحقيق تطلعاته المشروعة.

أصحاب الجلالة والسمو

نجدد الدعوة إلى الأصدقاء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية للاستجابة إلى دعواتنا لهم بإنهاء القضايا العالقة بين دول المجلس والجمهورية الاسلامية الايرانية ولاسيما قضية الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة وموضوع الجرف القاري وذلك من خلال المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى التحكيم الدولي، كما ندعوهم إلى الوفاء بمتطلبات الوكالة الدولية للطاقة الذرية والتجاوب مع الجهود الدولية المبذولة لتجنيب الشعب الإيراني والمنطقة بكاملها أسباب التوتر وعدم الاستقرار لتنصب الجهود والإمكانيات جميعها لتعزز الاستقرار والتنمية في دول المنطقة.

إن القلق الذي انتاب دول المنطقة جراء ما تناقلته وسائل الأعلام مؤخراً عن الخلل التقني الذي أصاب محطة بوشهر النووية؛ يؤكد أهمية ما ذكرناه سابقاً من حتمية تعاون الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والالتزام بمعاييرها وشروطها ضماناً لسلامة دول المنطقة وشعوبها من أي أثار إشعاعية محتملة لا سمح الله.

أصحاب الجلالة والسمو

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لمعالي الأخ الأمين العام عبداللطيف راشد الزياني على ما بذله والعاملون في الأمانة العامة من جهود كبيرة للإعداد لهذا الاجتماع.

وفي الختام؛ لا يسعني إلا أن أكرر الشكر لأخي جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة والشعب البحريني الشقيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الزياني يشيد بجهود قادة دول «التعاون» في تحقيق تطلعات وآمال شعوبهم

الزياني لدى مشاركته في قمة المنامة أمس

□ أشاد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بجهود قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تحقيق تطلعات وآمال شعوبهم، التي أصبحت تجني ما حققه المجلس على مدى أكثر من ثلاثين عاماً من إنجازات بارزة، ومكانة مرموقة على الساحة الدولية.

جاء ذلك في كلمته في افتتاح الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث جاء نص الكلمة:

أصحاب السمو،

أصحاب المعالي والسعادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في أيام الخير والبركة هذه، تحتضن مملكة البحرين، الزاهرة، أعمال مجلسكم الموقر في قمتكم المباركة، الثالثة والثلاثين، برئاسة ملك مملكة البحرين حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، حفظه الله ورعاه، الذي لم يدخر جهداً في دعم المسيرة الخيرة لمجلس التعاون، بالحكمة وسداد الرأي ونفاذ البصيرة.

ويشرفني، أن أرفع لمقام جلالة الملك، أصدق مشاعر التهنئة بترؤس جلالته للدورة الحالية لمقام المجلس الأعلى الموقر. ونحن على يقين بأن رئاسة مملكة البحرين ستكون بتوجيهه السديد، محققة، بإذن الله تعالى، للأهداف المرسومة لمسيرة مجلس التعاون الخيرة.

ويسعدني أن أتوجه إلى مقام ملك المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله ورعاه، بخالص التقدير والامتنان لما بذله من جهود مخلصة وحثيثة في دفع مسيرة العمل المشترك لمجلس التعاون نحو مزيد من التنسيق والتكامل خلال رئاسته للدورة الثانية والثلاثين لمقام المجلس الأعلى الموقر، وعلى ما بذلته المملكة العربية السعودية، من جهود فاعلة خلال رئاستها اللجان الوزارية، الأمر الذي أثرى أعمالها وساهم في تعزيز المسيرة المباركة للعمل المشترك.

كما أرفع إلى مقامه الكريم، وللعائلة المالكة وللشعب السعودي العزيز، أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة خروجه، أدامه الله، من المستشفى متمتعاً بالصحة والعافية، داعياً المولى عز وجل أن يمد بعمره، إنه سميع مجيب.

وإنه لمن حسن الطالع أن ينعقد اجتماعكم الموقر، والإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين ودولة قطر. قد احتفلت خلال هذا الشهر بأيامها الوطنية، وبهذه المناسبة العزيزة، أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، حفظهم الله ورعاهم، ولشعوب دول مجلس التعاون كافة.

صاحب الجلالة، أصحاب السمو،

إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز، أن تجني شعوب دول مجلس التعاون، ما حققه المجلس على مدى أكثر من ثلاثين عاماً من إنجازات بارزة، ومكانة مرموقة على الساحة الدولية. فهذه المنظومة الخليجية الرائدة، تسير من نجاح إلى نجاح، وتخطو بخطوات راسخة وواثقة نحو أهدافها السامية، بفضل من الله العلي القدير، ثم بفضل جهودكم المباركة وحكمتكم ورؤيتكم الثاقبة وحرصكم الدائم على تحقيق تطلعات وآمال شعوب دول المجلس في مزيد من التقدم والنماء والازدهار.

لقد تمكن مجلس التعاون، خلال مسيرته الميمونة، من تحقيق العديد من المنجزات الحضارية الرائدة، والمكتسبات التنموية المشهودة على مختلف المستويات، والتي أصبحت شاهداً على صدق التوجه وقوة العزيمة والإرادة، التي يتمتع بها أبناء دول المجلس، حتى أصبح مجلسكم المبارك كياناً راسخاً وقوياً يهدف إلى تطور الإنسان الخليجي وتقدمه، ويسعى إلى بناء علاقات متينة مع الدول الشقيقة والصديقة حفاظاً على أمن المنطقة واستقرارها، وتعزيزاً للأمن والسلم الدوليين.

إن جهودكم الخيرة ومساعيكم الصادقة، وغرس القادة المؤسسين، أينع، ولله الحمد، ثمراً طيباً مباركاً. وآمال أبناء دول المجلس المعقودة عليه، تتطلع إلى آفاق أرحب وأبعد مدى، مؤمنة بأن ما يجمعها من أواصر القربى ووشائج التاريخ المشترك والمصير الواحد، كفيل بأن يحقق التلاحم والترابط والتكامل المنشود، وينجز الأهداف النبيلة السامية التي تأسس على ضوئها هذا المجلس المبارك.

لقد أثبت مجلس التعاون قوته وتماسكه أمام التحولات والمتغيرات المتسارعة في محيطه الإقليمي والعربي، سواء، كانت سياسية أو اقتصادية، ومساعي البعض للنيل من مكتسباته واستقراره وأمنه والتدخل في شئونه الداخلية. ويقيناً بأن حكمتكم، أصحاب الجلالة والسمو، النافذة وبصيرتكم الثاقبة إزاء تلك الأحداث، حصّنت دول المجلس من آثارها، وحمتها من سوء عواقبها، وحافظت على مكتسباتها واستقرارها وأمنها.

صاحب الجلالة، أصحاب السمو،

أمام اجتماعكم الموقر، جدول أعمال حافل بالموضوعات السياسية والدفاعية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية وتقارير المتابعة ونتائج الدراسات التي وجهتم، حفظكم الله ورعاكم، بتنفيذها في مختلف مسارات العمل الخليجي المشترك، والتي ستحظى بكريم اهتمامكم وسديد توجيهاتكم، وبما يدعم مسيرة الخير والعطاء والنماء والازدهار.

صاحب الجلالة، اصحاب السمو،

أصحاب المعالي،

أنهى أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية، مشكورين، مناقشة الموضوعات التي رفعتها اللجان الوزارية، خلال اجتماع الدورة المائة وخمس وعشرين للمجلس الوزاري (التحضيرية)، واجتماعه التكميلي، وأوصوا برفع ما توصلوا إليه إلى مقام اجتماعكم الكريم للتوجيه بشأنها.

أسأل الله العلي القدير أن يكلل أعمال هذا الاجتماع الرفيع المقام بالتوفيق، وأن يسدد على طريق الخير خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

بعد ذلك أعلن الأمين العام لمجلس التعاون عن رفع الجلسة الافتتاحية لقمة مجلس التعاون.

بعدها ترأس حضرة صاحب الجلالة الملك رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون جلسة العمل المغلقة الأولى للقمة الخليجية لمناقشة القضايا والموضوعات المدرجة على جدول الأعمال.

وقد رفع أصحاب الجلالة والسمو أعمال الجلسة المغلقة الأولى حيث استمع القادة خلال الجلسة إلى تقرير من الأمين العام لمجلس التعاون عن مسيرة العمل الخليجي المشترك.